

زاد المسير في علم التفسير

والكسائي وخلف ولم يكن بالياء والفئة الجماعة ينصرونه أي يمنعونه من عذاب الـ .
قوله تعالى هنالك الولاية قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم الولاية بفتح الواو وـ
الحق خفصا وقرأ حمزة الولاية بكسر الواو وـ الحق بكسر القاف أيضا وقرأ ابو عمرو بفتح
الواو ورفع الحق ووافقه الكسائي في رفع القاف لكنه كسر الولاية قال الزجاج معنى الولاية
في مثل تلك الحال تبين نصرة ولي الـ وقال غيره هذا الكلام عائد الى ما قبل قصة الرجلين
فأما من فتح واو الولاية فإنه أراد الموالة والنصرة ومن كسر أراد السلطان والملك على ما
شرحناه في آخر الأنفال 72 فعلى قراءة الفتح في معنى الكلام قولان .

أحدهما أنهم يتولون الـ تعالى في القيامة ويؤمنون به ويتبرؤون مما كانوا يعبدون قاله
ابن قتيبة .

والثاني هنالك يتولى الـ أمر الخلائق فينصر المؤمنين ويخذل الكافرين وعلى قراءة الكسر
يكون المعنى هنالك السلطان الـ قال أبو علي من كسر قاف الحق جعله من وصف الـ D ومن رفعه
جعله صفة للولاية .

فإن قيل لم نعت الولاية وهي مؤنثة بالحق وهو مصدر فعنه جوابان ذكرهما ابن الانباري .
أحدهما أن تأنيثها ليس حقيقيا فحملت على معنى النصر والتقدير هنالك النصر الـ الحق كما
حملت الصيحة على معنى الصياح في قوله وأخذ الذين ظلموا الصيحة هود 67 .
والثاني أن الحق مصدر يستوي في لفظه المذكر والمؤنث والاثنان